

علماء تأثروا بالشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيروا موقفهم منه |

الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

فمن اكثر شبهات خصوم الشيخ قولهم بان ابن عبد الوهاب خالفه علماء الامة وردوا عليه وضلوه وادعى بعضهم ان العلماء اجمعوا على ذلك والجواب على هذه الشبهة ان نقول ومن الله تعالى نستمد المعونة. اما الاتفاق على تضليله فقد وقع من اهل الخرافات والتضليل - 00:00:00

الضلالات ولا سيما المروجي الشرك وكتبهم طافحة بذلك. لا يترددون فيه ويرون ان من نهى عن سؤال الموتى الحاجات فهو كافر فيعممون هذا فينسبون ائمة كبارا قبل ابن عبد الوهاب الى الكفر. كما كفروا شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهما من ائمة الاسلام - 00:00:20

فالاتفاق على تضليل ابن عبد الوهاب وقع من هؤلاء الغلاة اما علماء الامة الذين كانوا على السنة فاتفقوا بحمد الله على الثناء على هذا الشيخ. وتسميته بالمجدي لمن درس من معالم دين الاسلام - 00:00:40

انا هنا لن انقل كلام العلماء المشهور. بل سانقل عن علماء ذموا الشيخ محمد بن عبد الوهاب في البداية. لما سمعوا الدعاية ودخلوا في جملة من حذر من الشيخ بشناعة ما سمعوا عنه لكن هؤلاء العلماء الصادقين لما وقفوا على كتب الشيخ وما قرره - 00:00:55

فيها من الاعتقاد الحق ندموا على موقفهم المتعجل من الشيخ ثم كتبوا نظما ونثرا في الثناء على الشيخ وعلى ما قرره. وذكروا ان السبب في موقفهم الاول هو انهم بنوه على ما سمعوه من خصوم الشيخ. الذين - 00:01:15

عليه. فلما وقف هؤلاء العلماء على كتبه غيروا موقفهم تغييرا تاما. ودموا من تسببوا في تشويه حقيقة ما يدعو اليه هذا الامام واعجب من ذلك ان في هؤلاء الذين رجعوا عن عن ذم الشيخ من كانوا من فرق ضالة متلبسين بدعها لكن - 00:01:29

هم لما وقفوا على كتب الشيخ تأثروا بما وضعه فيها من معنى التوحيد. والتحذير من الشرك فتركوا بدعهم حين وقفوا على تقرير الشيخ. لتلك المسائل وانتقلوا من فرقهم الضالة الى مذهب اهل السنة الصافي. من تلك البدع. وسنذكر باذن الله تعالى من باب المثال فقط لا من باب الحصر بعض هؤلاء - 00:01:49

بعض هؤلاء العلماء. فمن ذلك عالم جنوب الجزيرة الشيخ احمد بن عبدالقادر الحفظي المعاصر للشيخ محمد. فهذا الرجل من اعظم العلماء في وقته قصده الطلاب من جميع الاقطار. وكان مع ذلك رأس الصوفية في زمنه يلبس ما يسميه الصوفية الخرقة - 00:02:09

وله ايضا ميل الى التشيع. فلما وقف على كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب ترك جميع ما كان عليه من التشيع والتصوف. وصار يدعو الناس في وخارج بلده الى اخلاص العبادة لله. وترك الشراكيات واعلن ندمه على ما كان فيه في سالف عمره من التصوف والتشيع. واستخدم في ذلك شعر - 00:02:27

الرائع القوي. فمن ذلك قوله واصفا حاله حين سمع دعوة ابن عبد الوهاب. وانا سمعنا داعي الله معلنا من الافق الاعلى تجلى فقلنا بحمد الله مثل مقاله جوابا وحوقلنا بعزم وتوجيه وقلنا له اهلا وسهلا ومرحبا بما انت تبديه وما انت تخفيه ومن - 00:02:47

حق وصدق واننا نقر بما كان منا ونقله. نعوذ بك اللهم من شرك عالم وغفرائك اللهم من جهلنا فيه. ولبيك شيخ المسلمين محمد وسعديك يا عبد العزيز ولبياه. لقد اظهر الداعي رسالة احمد وبعثته من بعد طول تناسيه وايقظنا من رقدة طال ليلها - 00:03:07

بارغب تعليم وارهب تنبيه ورد الى خير القرون سلوكنا وحقق اسلاما وجدد باليه. ثم ان الشيخ رحمه الله تعالى اجتهد فكثيرا في الدعوة دعوة علماء بلده وعلماء اليمن الى الالتحاق بدعوة الشيخ محمد وقبول ما يدعو اليه من - [00:03:27](#) التوحيد فقال مخاطبا علماء تلك الجهات الا ابلي ما تسمع من عواليه وقولا باسناد ومتن و متن لواعية صفا سلسلا ونجد اصحح عليا فايات الكتاب تعافيه. وان جزتما اهل المدارس فانشرا لمطوي تبليغ اليهم اودياه. وقولا لهم انا سمعنا منادي - [00:03:47](#) ينادي الى التوحيد اهل اراضيه وينهى عن الشرك الكبير بحجة من الله ركت من ضلال رواسية اليكم جميع المسلمين نصيحة عسى باذن الله للسقم شافية. سرت من رجال بلغ الله قصدها الى اليمن الميمون نصحا لاهلها. وذكر في شعره ايضا شدة انتشار الشرك في وقته. وان - [00:04:07](#) دعوة ابن عبد الوهاب التي كانت نهيا عن الشرك وامرا بالتوحيد هذا وضعها فقال وينهى عن الشرك الذي ضم بحره ويأمر بالتوحيد قاصا فيا فرقة صمت عن الحق ما الذي دعاكم دعاكم فاشترتم مع الله ثانيا. ومن ذلك الشيخ عبدالرحمن - [00:04:27](#) وهو متولي مشيخة المذهب الحنفي في مصر. وكان معاصرا لابن عبد الوهاب وقد ظل يدافع عن دعوة الشيخ حتى كان ذلك سببا في قتله رحمه الله ليلة العشرين من رمضان عام الف ومئتين وسبع وثلاثين. على يد حاكم مصر محمد علي. وقد نقل الشيخ الجبرتي في تاريخه اعتقاد ابن عبد الوهاب - [00:04:47](#) الذي ارسله الى اهل المغرب. وفيه انكاره للشرك المنتشر بسؤال الموتى الحاجات التي لا يقدر عليها الا الله. والتقرب لهم بالذبح والنذر وغير ذلك من العبادات وان من جعل بينه وبين الله وسائط يسألهم الشفاعة فقد عبدهم. فلما نقل الجبرتي الكتاب كاملا قال اقول ان كان كذلك - [00:05:07](#) هذا ما ندين الله به نحن ايضا. وهو خلاصة لباب التوحيد. وما علينا من المارقين والمتعصبين. وقد ظل الجبرتي كما قلنا ينافح دعوة الشيخ حتى بعد موته رحمه الله. ويرد على ما يلقيه خصومه من الشبهات الى ان قتل بسبب ذلك. عسى الله ان يجعله في الشهداء. ولان - [00:05:27](#) الشيخ الجبرتي جريئا في موقفه هذا. فقد كان معاصره في مصر الشيخ الازهري ابو الهدى الصعيدي جريئا ايضا. فانه ناظر عددا من علماء الدعوة من اصحاب الشيخ محمد بطلب من الحاكم محمد علي. فلما وقف على حقيقة هذه الدعوة قال بصريح العبارة ان كانت الوهابية كما سمعنا وطالعا - [00:05:47](#) فنحن ايضا وهابية. وممن كان معاديا لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب احد اشهر علماء الحديث في وقته. وهو الشيخ الشريف المحدث حسن بن خالد الحازمي وكان الحازمي يعادي دعوة الشيخ في اول الامر ويرى بحسب ما بلغه ان ابن عبد الوهاب واصحابه من الخوارج. غير انه - [00:06:07](#) اطلع على كتب ابن عبد الوهاب تراجع عن موقفه ورحل للدرعية والتقى علمائها واثنى عليهم واجاز حفيد بن عبد الوهاب الشيخ سليمان بن عبدالله مروياته وسماه بالامام سليمان. وقد اشتد حماس الشيخ الحازمي لنشر ما يدعو اليه ابن عبد الوهاب من التوحيد والتحذير من الشرك وصنف في ذلك كتابه - [00:06:27](#) قوت القلوب في توحيد علام الغيوب. وكتابا في وجوب هدم المشاهد المبنية على القبور. والواقف على كلام الشيخ الحازمي رحمه الله تعالى. لا يخفى عليه تأثره الشديد الواضح بتقاريرات الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتبه. ومن ذلك ما كان من العالم الاحسائي حسين ابن ابي بكر ابن غنام الذي سمع - [00:06:47](#) دعوة الشيخ محمد فارتحل اليه وتلقى عنه وصار في خواص اصحابه. وكان قبل ذلك على نفس اعتقاد كثيرين من اهل البدع والضلال. وقد وصف اخو حسين رحمه الله تعالى حال الناس في الجزيرة وخارجها. وذكر ما يوضح الانتشار الشديد للممارسات الشركية. ولذا صار رحمه الله تعالى من اشد - [00:07:07](#) عن دعوة الشيخ شعرا ونثرا وبعض الناس يظن هذا العالم كالعالم الجبرتي مجرد مؤرخين وهما من الفقهاء ومن ذلك ما كان من العالم الحنبلي الاحسائي ذائع الصيت احمد بن حسن العفاليقي. الذي تلقى تعليمه عن الد خصوم ابن عبد الوهاب. وهو محمد ابن فيروز -

الذي كان يصحح الممارسات التي يصنعها الغلاة عند القبور. وقد تأثر ابن عفالق بتقريرات شيخه هذا. الا انه حين قدم المدينة ووقف على اعتقاد السلف صالح غير موقفه تماما من دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب. فصار يدرس كتب ابن عبد الوهاب في المدينة. ولما هاجم جيش ابراهيم باشا المدينة اتجه - 00:07:46

الى الدرعية مع اصحاب الشيخ. ولما تمكن ابراهيم من تدمير الدرعية وعذب علمائها اشتد على العقاليقي رحمه الله في التعذيب ورحله لمن فالتقاء علماء مصر فثبت ثباتا عظيما لرسوخه في العلم. فلما رُوي كذلك جعل رحمه الله مفتي المذهب الحنبلي في مصر - 00:08:06

ومن العلماء الذين غيروا موقفهم من دعوة الشيخ بعد وقوفهم على حقيقتها الشيخ علي باصبرين فانه في درسه بجامع الشافعي نال نيلا فاحشا لدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وكان حاضرا في الحلقة شيخان من تلاميذ الشيخ علي وهما الشيخ المساعد والبسام. فلما انتهى الشيخ من درسه سألاه - 00:08:26

يا شيخ هل وقفت على كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب حين نلت حين نلت منه حين نلت حين نلت منه وقلت ما قلت؟ فقال لا لكن هذا ما عرفته من مشائخي فقال ما رأيك ان تقرأ كتب الشيخ محمد؟ فقال لا مانع فاعطياه من كتبه فلما جاء بعد اسبوع قال لطلابه لقد نلت من الشيخ - 00:08:46

محمد ابن عبد الوهاب احسانا للظن بمشائخي وقد اطلعني اثنان من الطلاب على كتبه وانا اقول الان انما دعا اليه هو الحق ثم صنف الشيخ علي رسالة بالتوحيد بعد ذلك. ومن ذلك ايضا موقف الشيخ القاضي محمد بن ابراهيم محمد بن ابراهيم السناني. فقد قال ان كنت في اول الامر مع اناس من جماعتنا نسمي - 00:09:06

في كتاب كشف الشبهات بجمع الشبهات. ولم اطالعه ولم اره. فلما سافرت لبعض الافاق ورأيت كثرة من اعرض عن الحق عن لي ان اطالع كشف الشبه فوجدته كاسمه مشتملا على اجل المطالب فكان جديرا ان يكتب بماء الذهب فقلت عند ذلك لقد ضل قوم سموا الكشف بالجمع وقالوا - 00:09:26

واجب الرد والدفع فجمع الشبه ما لفقوه ببغيهم. وتضليلهم من هد ما شيد من ند فقد حل فيه كشف ما كان مشكلا في اوضح تبيان وقول مسدد الى اخر قصيدته. ومن هؤلاء العلماء ايضا الشيخ حامد بن محمد بن حسن من علماء القرن الثالث عشر - 00:09:46 حج عام الف ومئتين وستة عشر والتقى علماء من اصحاب الشيخ محمد. فتأثر بما قرروه في معنى التوحيد وانشأ منظومة زادت على الف بيت جعلها في عدة اوزان يذكر فيها ما كان عليه سابقا من الوقوع في الشرك. ثم ما كان من رجوعه بعد ان وقف على تقارير الشيخ محمد في التحذير من الشرك فمن ذلك قوله - 00:10:06

فنحمد رب الخلق من بين الهدى بآياته فضلا لنا كيف يجحد. وعنا اذهب الاشراك والكفر والشقاء. فما لي لا ادعو الهي امجد. ودعا ابن عبد الوهاب على دلالته اياه الى الحق. واغفر لشيخ الدين شيخ به الهدى. عرفنا وانا قبل في الشرك نعمد. ثمان الشيخ شرح كتاب - 00:10:26

التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب وقال فيه بان الله لما من عليه بالهدى بعد الضلال اراد ان يسلك مع السالكين في مسلك التوحيد ويحدث بما انعم الله عليه بعد ليالي الشرك والكفر. فشرح هذا الكتاب وسمى الشيخ بالشيخ الاسلام قانع البدع محي السنة المحمدية. ومن مشاهير - 00:10:46

العلماء الذين تأثروا بدعوة ابن عبد الوهاب الشيخ القاضي محمد بن احمد الحفظي. كان ذا مكانة علمية كبيرة حتى اقر بمكانته خصوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقد اغتموا كثيرا حين ترك ما كان موغلا فيه من التصوف والبدع. فقد وقف هذا الشيخ على كتب ابن عبد الوهاب ونصر دعوته. وابدى ندمه على ما كان عليه - 00:11:06

عليه في سالف حياته من البدع. ومما قال يصف حال الناس في وقته من جهة شدة انتشار الشرك فيهم. حتى بلغته دعوة الشيخ وترى دموا ليس يحصى عددهم من اهل علم او من الجهال متظاهرين بشركهم في قولهم وفعالهم وفي الاعتقاد الغالي. ثم قال واصفا

الحال بعد دعوة الشيخ محمد حتى اتي - 00:11:26

انا من مشارق ارضنا نبأ عظيم امره متوالي. داع لاعلى الصوت يدعو الناس للتوحيد والتفريد بالاعمال. ثمان للشيخ الحفظي قال واصفا ندمه على ما اسلف في عمره من الشرك والبدع. والمرء يخجل ان تذكر ما مضى. ويعض من ندم على الاوصال. وقال في

منظومة له - 00:11:46

الشيخ محمد بن عبد الوهاب واثره في الناس. وبعث الله لنا مجددا من ارض نجد عالما مجتهدا شيخ الهدى محمد المحمدي الحنبلي الاثري الاحمد فقام والشرك الصريح قد سرى بين الورى وقد طغى واعتكر دعا الى الله وبالتهليله يصرخ بين اظهر القبيلة يعلم الناس

معاني اشهد - 00:12:06

ان لا اله غير فرد يعبد. ونشط الشيخ الحفظي في دعوة علماء اليمن وجنوب الجزيرة للاقبال على دعوة الشيخ محمد. وشرح لهم مقاصد دعوته ونفع ما يشيعه عنها خصومه وقال في شعر رائق مائع واستشهد الايام وانظر شأنها وارقب عواقب حالها المتحول

والحق اولى ان يجاب وان - 00:12:26

انما لم ادري ما ما حيلولة المتحيلي الى اخرها. وصنف الحفظي كتابا نافعا سماه درجات الصاعدين الى مقامات الموحدين. ذكر فيه شدة انتشار حتى كادت تنطمس اثار الشريعة. قال الى ان بزغ قمر التجديد وطلعت شمس التوحيد بدعوة شيخ الاسلام محمد بن

عبدالوهاب. فجل الله به القتل - 00:12:46

وختم الشيخ الحفظي كتابه بقوله عن هذا الكتاب وهذه عن قوله عن كتابه هذا وهذه النسخة المجموعة والفوائد المسموعة قطرة مما

قطرة من سحائب الدعوة يعني دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - 00:13:06

ومن العلماء الذين تأثروا بدعوة ابن عبد الوهاب شيخ مكة الشهير ابو بكر خوقير. كان احد تلاميذ الشيخ احمد ابن دحلان خصم الدعوة للدود. لكن ابا بكر تراجع عن الابطايل والبدع التي تلقاها عن شيخها هذا وعن امثاله. وعن من خصوم دعوة الشيخ وصنف

الشيخ ابو بكر كتابه الشهير فصل - 00:13:20

مقال وارشاد الضال رد فيه على دعاة الشرك والغلو. ونصر ما قرره الشيخ محمد بن عبدالوهاب من التوحيد. ولذا تعرض رحمه الله للامتحان الشديد سبب موقفه هذا لكنه ثبت على ما على ما وقع له من ذلك الامتحان. وممن غير موقفه من دعوة الشيخ بعد وقوفه

على كتبه الشيخ رشيد رضا - 00:13:40

شامي ثم من مصري. قال في سبب تغيير موقفه كنا نسمع في صغرنا اخبار الوهابية المستمدة من رسائل دحلان وامثاله. فنصدقها بالتبع لمشايعنا ابائنا ونصدق ان الدولة العثمانية هي حامية الدين ولاجله حاربتهم وخضت شبكتهم. وانا لم اعلم بحقيقة هذه

الطائفة الا بعد الهجرة الى مصر - 00:14:00

على تاريخ الجبرتي وتاريخ الاستقصاء في تاريخ المغرب الاقصى الى قوله ثم اطلعت على اكثر كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب ورسائله وفتاويه وكتب اولاده واحفاده ورسائلهم ورسائل غيرهم من العلماء. من علماء نجد - 00:14:20

في عهد النهضة التجديدية فرأيت انه لم يصل اليهم اعتراض ولا طعن فيهم الا واجابوا عنه. فما كان كذبا قالوا سبحانك هذا بهتان عظيم. وما كان اوله اصل بينوا حقيقته وردوا عليه وقد طبعت اكثر كتبهم. وعرف الالوف من الناس اصل تلك المفتريات. وقد اثر

الشيخ رشيد - 00:14:34

في كثير من العلماء حيث عرفهم بحقيقة دعوة الشيخ محمد ورد على خصومها حتى قال الاستاذ شكيب ارسلان رحم الله الجميع بان الشيخ رشيد رضا سبب انقلابا في الرأي العام. ولذا قال له شيخ الازهر في ملا من علماء الازهر جزاك الله خيرا بما ازلت عن الناس من

الغمة في امر الوهابية - 00:14:54

انتهى يعني انه وضح حقيقة دعوة ابن عبد الوهاب وانه على المنهج الحق. وشيخ الازهر هذا هو ابو الفضل الجيزاوي رحمه الله. وكان الشيخ رشيد قد قال بانه كان في مجلس هذا الشيخ فاورد الاشاعات التي تدور حول ابن عبدالوهاب وما يبثه خصومه عنه. فاهدى

الشيخ رشيد رضا - 00:15:14

في الازهر ولطائفة من اشهر علماء الازهر كتاب الهدية السنية. الذي فيه توضيح ما يدعو اليه ابن عبد الوهاب. قال الشيخ رشيد.
فراجع الكتاب شيخ الازهر والعلماء فاعترفوا بان الذي في الكتاب هو عين مذهب اهل السنة والجماعة - [00:15:34](#)
وممن كان يثني على ابن عبد الوهاب من علماء مصر الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية في زمنه. نقل عنه تلميذه حافظ وهبة
بانه كان يثني على الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في دروسه بالجامع الازهر. ويلقبه بالمصلح العظيم. ويلقي تبعة وقف دعوته
للاصلاحية على الاتراك وحاكم مصر محمد علي قال - [00:15:52](#)

لجهلهم ومسايرتهم لمن ساروا على سنة من سبقهم من مؤيد البدع والخرافات ومجافاة حقائق الاسلام. وهذه الكلمات من علماء مصر
كانت بعد اتضاح حقيقة دعوة الشيخ لهم ولا سيما وقد التقوا علمائها الذين رحلوا الى مصر فتأثر عدد منهم بما عاينوه من الحقيقة
التي اخفتها حملات شديدة على دعوة الشيخ - [00:16:12](#)

ومن الذين غيروا موقفهم تغييرا جذريا بسبب دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الشيخ علي بن عبدالله بن صوفان من علماء اليمن.
وكان زيدا فلما وقف على حقيقة دعوة الشيخ ترك مذهبه الزيدي وانتقل لمذهب اهل السنة وقال مبديا ندمه على ما مضى في عمره
في هذا السبيل معلنا اتباعه لدعوة الشيخ سلام يملأ - [00:16:32](#)

قل افاق مسكا على نجد احبيكم سلاما. خلعت دين زيدي جهارا. وهذا في الاصول فلن الام. ساسلك في العقيدة دين شيخ اقام الدين
وهابي اقام وكنا قبل هذا في ضلال مع البدعي اسهرني المنام. الى الغفار يغفر لي ذنوبي. وما اسلفت في دهري حراما. الا يلومي
فدعوا - [00:16:52](#)

لماذا حيث اهديت السلام الى نهج هداة الناس طرا فقد واليتهم قوما كراما. ومن العلماء الذين غيروا نظرتهم للدعوة ايضا الشيخ
الجليل محمد بن عبدالهادي العجيلي صاحب كتاب الظل الممدود. قال فيه لم تزل الدعوة يعني دعوة الشيخ تهرول في افاق الارض
وتجري وتبكر في جميع - [00:17:12](#)

وتسري فلما انتهى ذلك النداء الينا لم يسعنا الا الانتظام في سلك من دعا واطاع. والاعتراف بان ذلك هو الحق لا محالة. وان لي نحن
على عين الخطأ والضلالة. ومنهم الشيخ القاضي احمد بن عبدالخالق الحفظي. وهو غير احمد ابن عبد القادر. فالشيخ هذا ابن عبد
الخالق كان مفتي عسير في - [00:17:32](#)

الدولة العثمانية. بل تولى الافتاء في ادرنة بتركيا. وكان من اكابر الصوفية يعطي اجازات لطلابه في كتب التصوف. الا انه حين وقف
على كل بابن عبد الوهاب ترك ما كان عليه من البدع وقرأ كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب اربع مرات على شيخه مسفر الحنبلي. ولما
نفاه الاتراك الى بلده فسمح - [00:17:52](#)

من بين جميع من نوفوا بالتنقل داخل البلد لعلمهم لمكانته الرفيعة ولذا اقام دروسه هناك في تركيا وتلقى عنه عدد من مشاهير الاتراك
منهم وزير العدل ولما رجع الشيخ من منفاه بادر بزيارة علماء الدعوة في نجد وقال الله اكبر هذا اعظم المن ان عدت ارضي بعيد
الاسر - [00:18:12](#)

والمحن وزرت نجدا دعاة الدين فيه هم ولاة امري واهل الفضل والمنن. ومن اشهر من تأثر بدعوة الشيخ العلامة الكبير محمد
بن علي الشوكاني العالم اليمني المعروف. كان هذا الشيخ احد مشاهير الزيدية في بلده. وقد تأثر بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب
فترك الزيدية - [00:18:32](#)

وصار يدعو للاجتهاد مما اغضب كثيرين من اهل مذهبه وقد اثنى الشوكاني وعلى الشيخ محمد. وقال عنه بانه من العلماء المحققين
العارفين بالكتاب والسنة. وقال عنه ايضا الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب الداعي الى التوحيد المنكر على المعتقدين في الاموات
ووصف كتب الشيخ محمد التي وصلته في اليمن - [00:18:52](#)

انها كلها في الارشاد الى اخلاص التوحيد والتنفير من الشرك. وهي رسائل جيدة مشحونة بادلة الكتاب والسنة. ولما وقف الشوكاني
على رد اصحاب الشيخ محمد على جماعة من فقهاء صعدة باليمن في مسائل من اصول الدين وصف الشوكاني رد اصحاب ابن عبد
الوهاب بانها اجوبة محررة مقررة - [00:19:12](#)

محقة تدل على انهم من العلماء المحققين العارفين بالكتاب والسنة. ووصف ردهم على اولئك بانهم قد هدموا على فقهاء صعدة جميع ما بنوه وابطلوا كل ما دونوه انتهى كلامه مختصرا. هذا الكلام يوضح التغير الكبير الذي حصل للشوكانى بعد دعوة الشيخ لان فقهاء صعدة هؤلاء كانوا من مذهبه - [00:19:32](#)

الذي كان عليه سابقا ثم نبذه وصار يدعو لتقديم دليل الكتاب والسنة تأثرا بدعوة الشيخ محمد. وقد ارجع الشيخ احمد ابن حجر البوطامي شيخ الشافعية في الخليج سبب تغيير كثير من العلماء موقفهم من دعوة ابن عبد الوهاب الى كون الدعاية ضده في الماضي نالت رواجاً. لكن وطأتها خفت لاحقا - [00:19:52](#)

كثيرون بسائر الاخطار حقيقة دعوته وصحتها بفضل انتشار العلم والوعي. ولهذا قال الشيخ مسعود الندوي من الممكن جدا في شخص ان يحمل اراء كاذبة عن الشيخ محمد بصدق نية واخلاص. ولكن اليوم اذ انتشرت كتبه وكتب تلاميذه وراجت فلا يقبل ذلك - [00:20:12](#)

فالشيخان ابن حجر والندوي يعيدان سبب تغير النظرة لدعوة الشيخ الى الفترة التي اعقبت وفاته. لكن الحقيقة ان السبب الاقوى هو المعاصرين لابن عبد الوهاب لدعوته في وقته. وافتاؤهم من يسألهم عن ابن عبد الوهاب بان ابن عبد الوهاب على الحق. وذلك وقت اشتداد - [00:20:32](#)

عليه في حياته. فكتاب التوحيد لابن عبد الوهاب مثلا اقره عدد من مشاهير شيوخه. كشيخه الشامي علي الداغستاني وكذا الشيخ الكريم الداغستاني والشيخ محمد البرهاني والشيخ عثمان الديار بكري. وكتاب التوحيد فيه خلاصة دعوة ابن عبد الوهاب مقرونة بالادلة عليه - [00:20:52](#)

انا العلماء الذين يقولون ما عليه ابن عبد الوهاب في حياته يعتذرون بان السبب المانع لهم من الجهل بما جهر به ابن عبد الوهاب هو العجز كما ذكر ذلك الشيخ الجراعي والشيخ السويدي وغيرهما ولكن كلمات معاصر ابن عبد الوهاب - [00:21:12](#) وكتاباتهم كان لها تأثير كبير في تغيير النظرة عن الشيخ فيما بعد. وقد نبه ابن عبد الوهاب بنفسه على وجود هؤلاء العلماء المعاصرين لدعوته ممن اقرروا دعوته بقوله عند كلامه على خصومه الذين ناصبوه العدا. وذلك في رسالته للشيخ فاضل ال مزيد - [00:21:28](#) ان هذا الامر الذي انكروا علي وابغضوني وعادوني من اجله اذا سألوا عنه كل عالم في الشام واليمن او غيرهم يقول هذا هو الحق. وهو دين الله ورسوله ولكن ما اقدر اظهره في مكاني لاجل ان الدولة ما يرظون يعني الدولة العثمانية. وابن عبد الوهاب اظهره لان الحاكم في بلده ما انكره. بل لما عرف الحق - [00:21:48](#)

هذا كلام العلماء واظنه وصلك كلامهم انتهى كلام الشيخ ونبه الى ما نبه اليه الشيخ غير واحد بعده فالشيخ عبداللطيف ابن عبدالرحمن حفيد الشيخ حين ذكر ما يدعو اليه الشيخ قال قد اطبق على الثناء عليه بمقامه هذا جميع اهل نجد والحجاز وتهامة - [00:22:08](#)

وعمان وكثير من علماء الحرمين ومصر والعراق والشام. حتى من اهل المغرب وبلاد الروم. ويقصدون في تلك الفترة ببلاد الروم بلاد الاتراك. كل تهم اوابهم بين من يثني على صاحب هذه الدعوة ويدعو له. ومن ليس كذلك فلا يظهر منه انكار. وقال ايضا كثير منهم عاداه في - [00:22:27](#)

اول هذه الدعوة ثم رجع واعترف. يعني بعد ان وقف على كتبه وذكر ايضا ان كتب الشيخ في التوحيد وردوده على مخالفه قد تلقاها العلماء بالقبول والتسليم لصحتها فصارت تباع باغلى الاثمان في مصر - [00:22:47](#)

هشام وغيرها قال وهذا مما لا يجهله من عرفه. وما ذكره الشيخ عبداللطيف من ميل بعض علماء الدولة العثمانية لدعوة ابن عبد الوهاب له دلالة العدة من اهمها ان مجلس شورى الدولة العثمانية وهو اكبر مجلس في الدولة العثمانية. اجتمع عام الف ومئتين وثمانية. لتدارس ما رفعه ولاة - [00:23:02](#)

ومكة وبغداد والشام للسلطان العثماني من تحذيرات من دعوة ابن عبد الوهاب. وكان في المجلس عدد ممن تولوا القضاء في الحجاز فذهب بعضهم الى ان ما يقرره ابن عبد الوهاب ليس خطأ وانه لا يمكنهم ان يقولوا شيئا في رجل يدعو الى الامر بالمعروف والنهي -

عن المنكر وقل مثل ذلك في موقف العالم التركي الذي تولى منصب شيخ الاسلام في الدولة العثمانية فانه حين كاتب ولاية مكة السلطان العثماني محذرين من ابن عبد الوهاب قدم هذا الشيخ محظرا يقول فيه ان شيخ نجد محمد بن عبد الوهاب رجل على المذهب الحنبلي - 00:23:42

ومعلوم ان الدولة العثمانية كانت تقر المذهب الحنبلي ضمن المذاهب الاربعة داخلها. وكان خصوم ابن عبد الوهاب يصفونه دائما بانه خارجي له مذهب خامس اختلف به المذاهب الاربعة. فقول هذا الذي تولى المنصب الديني الاعلى في الدولة العثمانية. لان ابن عبد الوهاب على المذهب الحنبلي فيه مصادمة كبرى - 00:24:01

لما نشره خصومه عنه على نطاق واسع. والدليل على ذلك ان هذا المحضر الذي قدمه للسلطان كان من ضمن الاسباب التي جعلت السلطان ينظر الى شكاوى واولئك الولاة على انها مبنية على الهوى. مما جعله لا ينهض لتلبية ما طلبه اولئك من القضاء على دعوة الشيخ. ومن دلائل ميل - 00:24:21

علماء الدولة العثمانية ايضا ما ذكره المؤرخ العزاوي من ان الدولة العثمانية كانت تتخوف من تأثير دعوة ابن عبد الوهاب على بلاد العرب خارج منطقة نجد ثم قال العزاوي بعد ان ذكر ان ما كانت تخافه الدولة العثمانية قد تحقق فعلا والاعظم من هذا ان من رجال الترك من نشر بعض الكتب في - 00:24:41

بيان احقية دعوة ابن عبد الوهاب. وان اهماله او حربه كان منهم غفلة. وصاروا يدعون اليه وعاشروا العرب في نجد وعرفوا ما عندهم شروا ذلك باللغة العربية والفارسية والاردية. ولما تكلم المؤرخ العزاوي عن حملة على الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وصف القائمين عليها بانهم - 00:25:01

ما شاءوا ونبذوا دعوته بما ارادوا قال. وهذا لم يمنع الكثير من العلماء ان يناصروه ويؤيدوه في الخفاء. وان يتأثروا به في بغداد وسائر في الانحاء العراقية وفي الاقطار الشامية والمصرية واليمينية وبلاد المغرب. وقبل العزاوي ذكر العلامة الشيخ الشريف محمد بن ناصر الحازمي ان دعوة ابن عبد الوهاب - 00:25:21

قد اقر بصحتها علماء صنعاء وزبيد والحرمين ومصر والشام والمغرب والعراق ودارت مصنفاته بينهم ونفقت عندهم ومدحه منهم العلماء اثنوا عليه نثرا ونظما وهم المعول في العلم والفهم. وذكر الشيخ الحازمي ايضا ان دعوة ابن عبد الوهاب قد استجاب لها كثير من الناس من غير قتال - 00:25:41

تمثل على ذلك بقبول عدد من البلدان النائية عن نجد لهذه الدعوة. قناعة من اهلها بها. ومن ضمن هذه البلدان بلدان في جنوب الجزيرة واليمن وهي موطن الشيخ الحازمي وبالجملة فان تأييد كثير من علماء البلدان لدعوة ابن عبد الوهاب مما يطول تتبعه لكن مما يلفت النظر اقناع العلماء لبعض - 00:26:01

بصحة دعوة الشيخ. فمن ذلك ان والي العراق من جهة العثمانيين سليمان باشا الصغير. قد قبل دعوة ابن عبد الوهاب بتأثير الشيخ السويدي رحمه الله لكن هذا الوالي اتبع هذه الدعوة دون مجاهرة. لخوفه من الدولة العثمانية كما ذكر ذلك العزاوي ايضا. الذي ذكر ان سبب انتشار دعوة ابن عبد الوهاب في - 00:26:21

وجود مذهب السلف الصالح في العراق قبل دعوة ابن عبد الوهاب ويوضح لك ما حصل من قبول العلماء لدعوة ابن عبد الوهاب ان نفس العلماء الذين كانوا يشكون من غربة الدين في زمنهم لما رأوا اثار دعوة الشيخ حمدوا - 00:26:41

الله على منته باقبال الناس على الدعوة. فالشيخ محمد الحفظي الذي تقدمت منظومته قريبا في شكواه من غربة الدين وكثرة الواقعيين في الشرك قال بعد رأى اثار دعوة الشيخ الحمد لله على نعمائه. والشكر لله على الائه. وان من اكبر ما اعطانا وما به سبحانه حبانا. قبولنا لدعوة التوحيد - 00:26:57

وتركنا للشرك والتنديد اخرجنا من ظلمة الضلال وبذل الحرام بالحلال ومن بالتعليم والحثاة على اصول ديننا الثلاثة كتاب الشيخ وغيرها من درر الفوائد مثل الذي في الاربعة القواعد ايضا من كتب الشيخ. وكل عيني من العلوم تسمعه يدرس كل يوم. ويسمع الاذان

00:27:17 - بالاذان

يسمع الاذان بالاهلال في القفر ومشامخ الجبال وكل مسجد يغص غصة بالناس والصفوف رصا رصا وانقادة الخلق الى الشريعة وتركوا العوائد الشنيعة وخمر النساء فيها مسبلة وبالجلابيب غدت مشتملة والبدو والحظر على منوال في طلب الحق وفي السؤال

00:27:37 - وحلقات الذاكرين

عامرة وجلسات الجاهلين دامرة. وذكر الشيخ العويلي اليميني ان اكثر بلده طائعون لكتب ابن عبد الوهاب وما امر به قال الشيخان الشريفان يحيى ابن درع ومحمد ابن يحيى في رسالتهما لال الحفظ لا والله لا نعلم ان طائفة تدعو الى التوحيد الا هذه الطائفة وهذا

00:27:57 - من فضل

علينا فكل ما تقدم جواب على الشبهة الاولى. لهؤلاء الذين زعموا ان ابن عبد الوهاب قد خالف العلماء وانهم ردوا عليه بانه ضال. فجوابه كما سمعت ان الذين قالوا هذا هم شيوخ الضلال. من مروجي الشرك والبدع. فاما العلماء الذين على السنة فقد حكموا -

00:28:17

بان دعوة ابن عبد الوهاب دعوة دعوة حق نشرت التوحيد وطمست الشرك. واكثر العلماء الذين ذكرت كلامهم مما يجهل مواقفهم بعض طلاب العلم فلي ركزت على ابراز كلامهم تحديدا. اما العلماء الذين اثنوا على دعوة الشيخ منذ بدايتها فهم اكثر بكثير وهم ايضا

00:28:37 -

قد اشترى كلامهم في الثناء على دعوة الشيخ فلا يخفى غالبا على طلاب العلم وبذلك ينتهي الرد على الشبهة الاولى في هذا القسم -

00:28:57